* *

الصعوبات التي تواجه معلمات رياض الأطفال بمدينة زليتن

أ . علي منصور زيد*

مقدمة

معلمة رياض الأطفال مهنة غاية في الحساسية ، وتحتاج إلى خصائص شخصية وتدريب وتأهيل معين ودقيق ، إنها تشارك الأسرة بشكل رئيسي في بناء القاعدة النفسية والمعرفية الأساسية للإنسان ، ولا يستطيع أي منّا إنكار أهمية الخبرات التي يميزها الإنسان في مرحلة الطفولة المبكرة وأثرها على حياته المستقبلية ، فهو في هذه المرحلة يكون سريع التأثر بما يحيط به ، لذلك فإن للرعاية في هذه المرحلة أهمية كبرى.

وعلى الرغم من أهمية هذه المهنة وحساسيتها إلا أن فهمنا لسمو رسالتها يتقلص يوماً بعد يوم ، ولعل السبب في ذلك يعود إلى جهل الناس بمعظم ما يتعلق بهذه المهنة من معلومات ويطال هذا الجهل أحيانًا المعلمة نفسها ، فهي لا تعرف الكثير عن مهنتها ، وفي معظم الأحيان تكون قد اختارتها مجبرة أو بالصدفة ، مما يجعلها غير مؤهلة التأهيل الكافي للقيام بعملها على أكمل وجه.

" إن مرحلة الطفولة تعد من أسعد فترات العمر، وأخلاها من دواعي الهم والقلق ، وأعباء المسؤولية وتبعياتها ، ومع ذلك فالأطفال لهم مشاكلهم الخاصة التي قد "يكفي الزمن ومجرد النمو لحل أكبر قسط منها". (عدس، مصلح :104)

* – الجامعة الأسمرية الإسلامية / كلية العلوم الإنسانية/ بنات

مشكلة البحث:

على الرغم من كثرة الدراسات حول الطفل ورياض الأطفال ، إلا أن الباحث لم يعثر على أي دراسة تحاول تحديد المشكلات التي تعاني منها معلمات رياض الأطفال داخل مدينة زليتن ، والتي تؤثر على وظيفتها وتنعكس سلبا على العملية التربوية ، وأن تضع الحلول المناسبة لها ، لكي يحصل التفاعل الإيجابي بين المعلمة والطفل ، وبين المعلمة وزميلاتها ، وبين المعلمة ووالدي الطفل ، بحيث تصبح الروضة مركزًا للنشاطات التربوية الهادفة في المجتمع.

مازالت رياض الأطفال تعاني من قصور شديد في وفرة المباني التي تكفي لاستيعاب العدد الكبير من الأطفال ، والذين تودّ أسرهم إلحاقهم برياض الأطفال ، إضافة إلى عدم صلاحية معظم المباني المتوفرة لأن تكون رياضًا للأطفال.

مازال حقل رياض الأطفال حديثًا ، على الرغم من افتتاح أقسام رياض الأطفال في بعض كليات التربية ، إلا أنه مازال هناك افتقار للدورات التدريبية المنظمة ، والدائمة ، والتي تدعم معلمة الروضة وتمدها بالأفكار والخبرات الجديدة ، وتدفعها للتطوير والتحديث المستمر.

لا شك أنه من الضروري إقامة علاقة وثيقة بين أسرة الطفل والروضة ، واتباع أساليب الاتصال الفعال ، وبناء علاقة وثيقة بين الاثنين لضمان عدم ضياع حقوق الطفل ، إضافة إلى عدم قدرة الإشراف التربوي على حل المشكلات التي تعاني منها رياض الأطفال فمديرة الروضة تلجأ إلى الإشراف التربوي باعتباره المرجع المباشر لها لحل المشكلات المختلفة كشح المعدات والوسائل ، وسوء حال المباني ، ووجود موظفات أكثر من العدد المطلوب.

وقد تمثلت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي الآتي:

ما هي المشكلات التي تواجه معلمات رياض الأطفال في مدينة زليتن؟ وما هي أكثر المشكلات شيوعًا لديهن؟

أهداف البحث:

1- معرفة المشكلات التي تواجه معلمات رياض الأطفال بمدينة زليتن بصفة عامة.

2- معرفة المشكلات الأكثر شيوعًا لدى معلمات رياض الأطفال بمدينة زليتن.

حدود البحث:

1- الحدود الزمنية: أجريت هذه الدراسة خلال العام الدراسي (2012-2013)؟

2- الحدود المكانية: أجريت هذه الدراسة على جميع رياض الأطفال بمدينة زليتن.

أهمية البحث:

تمثلت أهمية البحث في الآتي:

1- معلمة رياض الأطفال هي المربية الثانية بعد الأسرة ، وهي المسؤولة عن زرع الثقة في نفوس الأطفال ، وإرساء القواعد التي تضبط سلوكهم داخل الفصل الدراسي وخارجه.

2- معلمة رياض الأطفال تحرص على غرس معاني التوحيد عند الطفل منذ صغره ، وتعيد على مسامعه بكل الطرق أن الله تعالى- خلقنا ورزقنا و أنه وحده لا شريك وأنه سبحانه وتعالى لا يحتاج إلى أحد ، وأن الخلق كلهم في حاجة إليه وتؤكد على صفات الله الحسنى وعظمته دائمًا.

3- المعلمة تقوم بتعليم الطفل الأدب ، والأخلاق الحميدة ، وتعليمه التفريق بين الصواب والخطأ ، وتختار الأوقات المناسبة وهي تقوم بذلك بالتدريج شيئًا فشيئًا.

4- المعلمة تتحلى بالصبر مع الأطفال ، وتبقى معهم لمدة طويلة تلاعبهم ، وتعلمهم ، وتتفاعل معهم ، وتستمع إلى أفكارهم ، وتعمل على إقامة علاقة إيجابية واجتماعية مع الأطفال.

5- المعلمة تقوم بتحديد حاجات الطفل وتمييز الفروق الفردية وهي تطلع على الأساليب التربوية الحديثة ، وتطور من قدراتها ، وتجدد من ثقافتها ، وإدراكها لأهمية الدور الذي تقوم به فكل هذه المشاعر الإيجابية التي تحملها معلمة الروضة تؤثر على العملية التربوية وبالتالي تؤثر على الأطفال.

مصطلحات البحث:

مرحلة رياض الأطفال

" هي مرحلة خاصة بالأطفال الصغار الذين أكملوا الرابعة من عمرهم ، وهي تسبق المرحلة الابتدائية ، أي تضم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (4-6) سنوات ومدة الدراسة فيها سنتان وتكون على مرحلتين وهما:-

- الروضة: مخصصة للأطفال الذين أكملوا سن الرابعة من عمرهم.
- التمهيدي: الذين أكملوا السنة الخامسة من عمرهم.

وتجري الدراسة فيها وفقا لمنهج مقرر من وزارة التربية والتعليم وينقل الطفل بعد انتهائه من هذه المرحلة إلى المدرسة الابتدائية، حيث يسجل بالصف الأول الابتدائي". (ملتقى المرأة العربية: 2005).

4- مشكلات العمل:

" هي مجموعة من الصعوبات والمعوقات والتحديات التي تواجه المعلم ، وتحدّ من مستوى أدائه ، وتحول دون تحقيق الأهداف المرجوة من العملية التربوية التعليمية".(الغفور، 159:2002)

الإطار النظـــــري

تمهيد

(تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أخطر مراحل العمر في حياة الإنسان ، وهي مرحلة تأسيسية تعتمد عليها مراحل النمو الأخرى ، وهذه المرحلة هي مرحلة نمو اللغة ، والعاطفة ، والعلاقات الاجتماعية ، وتتكون فيها بذور الشخصية)، كما يتكون فيها الضمير والوازع الديني، وأي اختلال يطرأ في هذه المرحلة . ولا يكتشف فيعالج في الوقت المناسب يقلل من قدرات الطفل العاجلة أو الآجلة.

إن انضمام الطفل إلى برامج الطفولة مبكرا يساعد على فهم علاقته بالعالم المحيط به ، ومعرفة ما يدور من حوله ، ولقد استنتج العديد من الباحثين أن برامج رياض الأطفال ذات الجودة العالية لا تؤثر في حياة الطفل وأسرته فقط، بل ينتج عنها مكاسب اقتصادية للمجتمع ، حيث إن العنصر البشري يعد من أهم العناصر اللازمة للإنتاج وتتأثر قدراته ومهاراته تأثرًا مباشرًا بما يتلقاه في مرحلة طفولته.

((والطفل في مرحلة الطفولة المبكرة في عمر ثلاث سنوات إلى ست سنوات يحتاج إلى وضع معايير محددة، لكي يستطيع أن يعبر من خلالها عن رغباته باستقلاليه كما يجعل إبداء الرغبة في أداء ما يطلب منه ممكنًا)). (بدير: 2007، 13-14)

نشأة رياض الأطفال :

نشأت رياض الأطفال نتيجة لجهود المربين ، والفلاسفة والمفكرين والمعنيين بصحة وتربية الأطفال الصغار، ومن هؤلاء العلماء والمربين "جان جوك روسو رائد المدرسة الطبيعية، ويلخص فلسفته التربوية في قوله: إن الطبيعة ترغب في أن يكون الأطفال أطفالا قبل أن يكونوا رجالًا ، ومن أجل ذلك يجب عدم إكراه الأطفال على الدراسة النظامية قبل الأوان ، وقد طالب (روسو) أن كتاباته

التربوية، من خلال حرية التعليم بالخبرة، ودفع هذا بعضهم إلى اعتباره مؤسسا ليس للمدرسة الطبيعية فحسب بل و لمدرسة "المركز حول الطفل".

(جوهان بستالوتزي): طالب بإطلاق قوى الطفل الطبيعية ، والاهتمام بتربية أبناء جماهير الشعب تربية عقلية وخلقية وجسمية شاملة ، بغض النظر عن إمكانياتهم المادية ، وكان هدفه أن يجمع بين النشاط التربوي والصناعة اليدوية.

إن إسهام (بستالوتزي) الأكبر كان افتتاحه معهدا لإعداد معلمي الصغار، وكان هدفه من وراء ذلك إعداد المدرس الصالح، وإصلاح طرق التدريس ، وتأليف الكتب المدرسية المناسبة.(الخالدي:37،2008-40)

تعريف الروضة :

الروضة مؤسسة تربوية ذات مواصفات خاصة، وتهدف إلى تحقيق النمو المتكامل للطفل بأبعاده الجسمانية والعقلية والاجتماعية إلى المدى الذي تسمح به قدراته ، عن طريق ممارسته لأنشطتها الهادفة التي تتوفر له.

- أهداف الروضة :

من أهداف الروضة:

1- أن يتعرف الطفل على مفهوم وقدرة الله- سبحانه وتعالى- خالق كل شيء.

2- أن يعامل باحترام وتقدير حسب طبيعته المتميزة، لأنه كائن حي متكامل بحاجة إلى النمو من جميع النواحي.

3- أن يكوّن علاقات اجتماعية مع غيره صغارا وكبارا.

4- أن يعبر تعبيرا لغويا سليما.

5- أن يستخدم كافة حواسه الخمسة في الحركة واللعب.

6- زيادة القدرة على التعبير عن النفس شفويا بوضوح.

7- إدراك المفهوم العددي للأشياء.

8- أن يبدع ويبتكر في أساليب التعبير المختلفة ويشعر بالسعادة.(عامر ومحمد:13،2008)

موقع الروضة :

تكاد تجمع جميع الدراسات التي أجريت حول الموقع المناسب لإقامة مبنى الروضة على وجود الروضة في مكان قريب من سكن الأطفال؛ حتى يتمكنوا من الوصول إليها مشيًا على الأقدام ، سواء بمفردهم ، أو بصحبة أولياء أمورهم.

هناك بعض المعايير التي يتم على أساسها اختيار موقع الروضة في عدد من الدول ؛ إذ يوصى المعيار الأمريكي بأن يكون موقع المبنى المدرسي قريبا من سكن التلاميذ ، وبعيدًا عن الأسواق العامة ، والمصانع على بمختلف أنواعها ، ومتصلًا بالطريق العام ؛ لتيسير وصول سيارات الإسعاف والإطفاء إليها ، ويفضل أن تحيط بها المروج الخضراء ، لتبعث في نفوس الأطفال البهجة والسرور. في حين يوصى المعيار الفرنسي للأبنية المدرسية أن تكون مواقع الأبنية المدرسية واسعة ، وخالية من جميع العوائق ، وبعيدة عن تقاطع الطرق ، والثكنات العسكرية، والمقابر، ويسهل الوصول إليها . وجاء في المعيار الألماني للأبنية المدرسية أن موقع المدرسة ينبغي أن يكون بعيدا عن الشوارع المزدحمة ، وتصله سيارات الإطفاء والكهرباء والإسعاف.(الناشف، 88،2009)

حجم الروضة:

منذ نشأتها والروضة تتميز عن المدرسة – في مراحل التعليم الأخرى بحجمها الصغير، إذ يفضل القائمون على تربية الطفل قبل المدرسة أن تكون الروضة أقرب إلى البيت من المدرسة النظامية في حجمها ، وتجهيزاتها ، والمناخ العام فيها ، ويمكن القول أن الشكل العام للروضة ابتعد تدريجيا عن الشكل التقليدي الأشبه "بالمستوصف" بفضل نوعية الأثاث المنزلي من سجاد وستائر

وألوان زاهية ، بدلًا من اللون البني أو الأخضر أو الوردي للجدران ، وتعد الروضة "كبيرة" إذا وصل عدد الأطفال فيها إلى مائة وعشرين طفلا فأكثر في نظر الكثيرين.

أما من حيث الشكل ، فيفضل أن تكون الروضة على شكل (فيلا) من طابق واحد ، تحيط بها الأشجار والساحات الواسعة ولا شك أن توفير مساحة كبيرة لكل طفل تعطيه حرية الحركة داخل غرفة النشاط ، وفي الممرات خارج الفصول ، وفي حديقة الروضة ، وفنائها ، وفي ساحات اللعب ، كل ذلك أمر حيوي وأساسي ، ويعتبر من مقومات الروضة ، ومبررات وجودها.

ولكن ليس من السهل توفير المساحة الموصي بها دوليا لكل طفل إذا وجدت الروضة وسط البيوت ، في مدينة ليست بحديثة ولم يخطط لبناء روضة أساساً في تلك الأحياء.

- مرافق الروضة:

1- المرافق التعليمية:

وتتكون من الفصول (غرف النشاط) ، وساحات اللعب والحدائق والقاعات المتعددة الأنشطة والأغراض ، مثل قاعة الموسيقى أو الأنشطة الفنية (المرسم) ، وصالة الألعاب الرياضية ، وقاعة العروض الضوئية ، أو قاعة الألعاب التربوية ، والمكتبية والمطعم والمسرح.

أما بالنسبة لغرفة النشاط ، فيفضل أن تكون مستطيلة الشكل ؛ حتى يتسنى تقسيمها إلى أركان ومراكز اهتمام ، مع توفير مساحة كافية للممرات داخل الغرفة مما يتيح للأطفال حرية الحركة وتخصص مرافق صحية لكل مجموعة فصول ، بحيث تكون قريبة منها ، وتوفر بأعداد كافية لا تقل عن مرحاض وحوض صغير لكل "عشرة أطفال" ، بالإضافة إلى عدد من حنفيات مياه الشرب ، ولا تخلو

الروضة من مساحة كبيرة يغطى جزء منها بالعشب الأخضر، ويغطى الجزء الأخر بالرمل النظيف لإقامة أجهزة الألعاب الكبيرة عليه.

2- الإدارة:

تشمل عادة غرف المدير، والمساعدة إن وجدت ، والمعلمات ، والاستقبال أو السكرتارية ، وقاعة تصلح لاستقبال أولياء الأمور، أو الاجتماع بهم.

وقد يعترض بعضهم على وجود غرفة لهيئة التدريس ، على أساس أن مكان المعلمة الطبيعي مع الأطفال ؛ ولكن المعلمة –أيضا– تحتاج إلى بعض الوقت بعيدًا عن الأطفال لنفسها ، أو للالتقاء بزميلاتها.

3- الخدمات:

وتشمل الخدمات الصحية ، مثل غرفة الإسعافات الأولية أو الغزل ، ويستحسن أن يوضع فيها سريراً أو اثنان ، بالإضافة إلى مجموعة الأدوية والإسعافات الأولية اللازمة وخزائن لحفظ السجلات الصحية للأطفال.

وسواء كانت الروضة تقدم وجبة ساخنة أم لا ، فإن المطبخ أساسي في الروضة ، وينبغي أن يكون مفتوحا أمام الأطفال ، ويعد عادة من المرافق التعليمية ؛ حيث يمثل جزءًا من أماكن النشاط في الروضة كما تحتاج الروضة إلى غرفة لحفظ أدوات النظافة ، وقد تكون هي نفسها غرفة عاملات النظافة أو غرفة "الغسيل".(الناشف2009: 88-95).

دور المعلمة في الروضة :

هناك العديد من الذين لديهم استعداد فطري ليكونوا معلمين ، يكشفون دورهم بالخبرة والمراس ، لكن ليس لمعلمة الروضة نموذج معين ، أو برنامج خاص

منفرد متميز، والطلب الأول الذي يجب أن يتوفر فيها هو اهتمامها الكبير بالأطفال.

يجب أن تعي المعلمة في الروضة المخاطر التي قد تتعرض لها سلامة الأطفال ، فتؤمن لهم الراحة والسلامة ، وتعلمهم القيم عن طريق القدوة الحسنة والعمل الصالح ، وليس عن طريق المحاضرة وإعطاء التلاميذ دروسًا في الأخلاق ، أو التهديد أو العقاب ، ولا تتبنى دور الواعظ للفضيلة ، والمرشد لها ، فلا تقول للطفل مثلًا: " عليك ألا تقول مثل هذه الكلمات البذيئة ، أنا لا أحبك حين تفعل مثل هذا" ، بل يجب أن توضح له نمط السلوك المقبول ، ونمط السلوك المرفوض.

والمعلمة الفاعلة في تعليم الصغار تحتاج إلى أكثر من المعرفة بجسم الإنسان أو المهارات اللازمة له ، فيجب أن يكون عندها القدرة على الانتباه والوعي لحاجات الأطفال وطبيعتهم.

إن الحكم على السلوك الأولي للصغار لا يدرس في مساق نمو الأطفال أو العلاقات الإنسانية ، ولكنه ينمو وينشأ مع النشأة الخاصة للمعلمة ، ومن اتجاهاتها في بيتها ، ومن المدى الذي كان يقبل سلوكها فيه أو يدان.

وتسلح المعلمة بالكثير من الأفكار الأصلية والقدرة على خلق الأدوار لا يعني أنها قادرة على حل المشاكل ، أو أنها لا تخطئ ، بل تحظى بتقدير الأطفال إذا ما أقرت بخطئها ، وحاولت تصحيح هذا الخطأ ؛ فهي تعطف على كل من له مشاكل من الأطفال ، وتدرك أن مشاكله تدفعه إلى خلق مشاكل أخرى ، فيدفعها ذلك إلى التحري عن الأسباب الجذرية لتستأصل شأفتها أو تناقش الوالدين بها ، لتتعاون معهم في إيجاد الحل الناجح ، لإزالة المشاكل من أساسها ، وتعمل على تحويل السلبية أو النشاط الزائد عنده إلى اتجاهات إيجابية بناءة ، وتثق بقدراته على التعلم ، وتلعب المعلمة دورًا بارزًا في خلق اتجاهات الأطفال ؛ فإذا

كانت أليفة مرحة علمته الود في المعاملة واللطف فيها ، وهي قادرة على ذلك بسلوكها ولطفها ومعاملتها مع كل طفل.

إن الحب ينشر الحماية للطفل ويعمل على بذر بذور الثقة والأمان ، وهو التربة التي تنمو فيها الروح المعنوية العالية ، ويشيع فيها التفاؤل والأمل. (عدس، مصلح -123-124)

إعداد معلمات رياض الأطفال في العالم :

سيتناول الباحث بإيجاز في الصفحات التالية ، إعداد معلمة الروضة في كل من انجلترا والولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي والدنمارك وفي بعض الدول العربية.

1- انجلترا:

يؤهل العاملون في رياض الأطفال بإنجلترا في كليات إعداد المعلمين ، قسم حضانة/ رياض الأطفال أو رياض الأطفال/ ابتدائي لمدة ثلاث سنوات تنتهي بحصولهم على درجة البكالوريوس في التربية تخصص مرحلة السن (3-9سنوات). ويمكن للحاصلين على درجة البكالوريوس من إحدى الجامعات البريطانية الالتحاق بأحد أقسام التربية ، أو كليات التربية بالجامعات لمتابعة الدراسة التربوية لمدة عام دراسي واحد، للحصول على دبلوم في التربية وعلم النفس- تخصص رياض الأطفال.

2- الولايات المتحدة الأمريكية:

يتم إعداد معلمات رياض الأطفال بالولايات المتحدة الأمريكية في كليات المعلمين الجامعية ، حيث تقضي الطالبة أربع سنوات دراسية بعد حصولها على شهادة الثانوية العامة ، تمنح درجة البكالوريوس في التربية ، وقد ازداد عدد الجامعات الأمريكية التي أنشأت أقسامًا متخصصة لإعداد معلمات الرياض بشكل ملحوظ منذ القرن الحالي ، نتيجة للاهتمام بمرحلة الطفولة المبكرة.

3- الإتحاد السوفيتي:

أما في الإتحاد السوفيتي "سابقًا"، فيتم إعداد معلمات الروضة في معاهد خاصة على المستوى الجامعي ، مثل المعهد المركزي لطب الأطفال ، ومعهد لينين وكروسكايا وجوركي ويوشكي.

تقبل هذه المعاهد الحاصلات على شهادة الدراسة الثانوية بعد اجتياز امتحانات القبول ، التي تستمر لمدة عشرة أيام ، شفهية وتحريرية ، ومدة الدراسة في هذه المعاهد خمس سنوات كسائر الجامعات السوفيتية. وتتخصص الطالبة في مادة دراسية أكاديمية ، بالإضافة إلى التربية وعلم النفس وطرق التدريس والتربية العملية.

4- الدنمارك:

أما في الدنمارك فإن مدة إعداد الروضة أربع سنوات بعد إتمام الدراسة الثانوية ، وتتخصص المعلمات في مادتين طبقًا لميولهن بالإضافة إلى مجموع من الدراسات العامة ، والدراسات التربوية النفسية ، كما أنها تتخصص في مادة تربوية/ نفسية تخصصا دقيقًا مثل سيكولوجية التعلم.

يستخلص مما تقدم أن الاتجاه السائد هو أن يتم إعداد معلمة الروضة إعدادا مهنيا تطبيقيًا في معاهد أو أقسام أو كليات متخصصة على المستوى الجامعي ، ويتراوح عدد سنوات الدراسة الجامعية ما بين 3-5 سنوات تبعًا لظروف كل بلد ، وللتقاليد المتبعة في إعداد معلمي المراحل الأخرى ، ومتطلبات التخرج مواد ثقافية وأكاديمية عامة بالإضافة إلى مواد التخصص ، كما أن معظم الدول تتيح الفرصة لخريجة أقسام التربية وعلم النفس ، والاجتماع ، وغيرها من التخصصات ذات الصلة بالتدريس في المراحل الأولى للحصول على دبلوم خاص في تربية طفل ما قبل المدرسة.

5- الدول العربية:

أما على الصعيد العربي فإن معظم الدول سارت في طريق الإعداد الجامعي لمعلمة الروضة ، وقد يتم إعداد المعلمات على مستويين داخل البلد الواحد ، ويرى البعض إمكانية التنويع ، في حين يتم تأهيل المساعدة في معاهد أو كليات متوسطة ، ففي بريطانيا- مثلا: يتم تأهيل مشرفة الحضانة في معاهد خاصة بها تركيز أكبر على الجوانب الصحية.

وفي الوقت نفسه رأى البعض ألا يستبعد في الوقت الحاضر الإعداد لمدة سنتين بعد الثانوية العامة في معاهد أو كليات متخصصة كمرحلة انتقالية ؛ وذلك رغبة في " التنسيق في عمليتي الإعداد والتدريب بين الصورة الطموح التي ننشدها من حيث الأدوار الجديدة للمعلمة مرشدة وموجهة ورائدة اجتماعية ومبتكرة ، والإمكانات المتاحة على أرض الواقع".(الناشف: 2007،: 247-250)

- بعض المشكلات التي تواجه معلمات رياض الأطفال:

على الرغم من كثرة الدراسات حول الطفل ورياض الأطفال في أي مكان من العالم سواءً عربيا أو أجنبيًا ، إلا أن الباحث لم يعثر على أي دراسات تحاول تحديد المشكلات التي تعاني منها معلمات رياض الأطفال.

ومن هنا فإن التعرف على المشكلات والمعوقات التي تؤثر في أداء المعلمة لوظيفتها ، والتي تنعكس سلبا على العملية التربوية في مرحلة ما قبل المدرسة ووضع الحلول المناسبة لها يؤدي إلى زيادة التفاعل ما بين المعلمة والطفل وكذلك التفاعلات ما بين المعلمة وزميلاتها ، ويساهم مساهمة فعالة في إحداث تفاعل إيجابي بين المعلمة ووالدي الطفل ، بحيث تصبح الروضة مركزًا للنشاطات التربوية الهادفة في المجتمع.

من خلال الملاحظة للمستويات وقلة ترقي الأطفال في معظم الرياض تم البحث عن الأسباب والمشكلات التي تعوق معلمات رياض الأطفال، فلوحظت وأحصيت تلك المشكلات التي تواجه معلمات رياض الأطفال على النحو التالي:

1- عدم وجود فلسفة واضحة لرياض الأطفال:

وقد يرجع ذلك إلى عدم توفر مناهج تربوية خاصة بمرحلة ما قبل المدرسة على مستوى الدول العربية، وهذا سبب في خلق مشكلة للمعلمة.

2- قلة الدورات التدريبية:

فهذه المشكلة واجهت المعلمات أثناء الخدمة كما أشارت إليها المعلمات ، وقد يرجع ذلك إلى قلة عدد المشرفين التربويين الذين تقع على عاتقهم مثل تلك المهمات.

3- توقعات الآباء العالية والتي لا تتناسب مع قدرات أطفالهم:

يرجع السبب في ذلك إلى قلة وعي وعدم معرفة الآباء بالقدرات الحقيقة لأطفالهم ، كذلك ضعف البرامج الإعلامية المتعلقة بأهمية دور رياض الأطفال.

4- الفترة الزمنية التي يتطلبها العمل طويلة:

حيث إن عددا كبيرا من المعلمات يرافقن الأطفال بعد انتهاء الدوام في الحافلات ، وهذا يستغرق وقتا طويلا لبعد أماكن سكن الأطفال عن رياض الأطفال.

5- عدم تخصص المعلمة في رياض الأطفال:

فيرجع إلى عدم وجود تشريع أو تعليمات ملزمة لنوعية التخصص اللازم للعمل في رياض الأطفال ؛ لذلك فإن المعلمة غير المتخصصة تجد صعوبة في كيفية التعامل مع الأطفال.

6- قلة الدخل المتدني من العمل:

فيرجع ذلك إلى أن راتب المعلمة متدنٍ بسبب زيادة عدد الخريجات العاطلات عن العمل.

7- قلة اهتمام أولياء الأمور بمتابعة أطفالهم:

يرجع ذلك إلى نقص الوعي الإعلامي بأهمية متابعة الأطفال في هذه المرحلة ، وعدم إدراكهم لأهمية مرحلة ما قبل المدرسة ، بالإضافة إلى مشاغل الأهل ، فالمعروف أن أطفال الروضة ينتمون إلى أسر يعمل بها كل من الأب والأم ، وبالتالي فإن عدم توفر الوقت قد يكون سببا وراء ذلك.

8- تضطر المعلمة لشراء ما تحتاجه لسير العملية التربوية:

فيلاحظ أن المعلمة تنفق على ما تحتاجه في سير العملية التربوية من مصروفها الخاص ، وهنا يرتبط تقليل الإنفاق على رياض الأطفال بتوفير أكبر قدر ممكن من الربح على حساب العملية التربوية.

9- عدم توفر لوازم وتجهيزات الروضة كاملة:

فتجد أن المدارس ذات الإمكانيات المنخفضة كانت المعلمات فيها أكثر معاناة ، ويرجع ذلك إلى أن المدارس ذات التجهيزات المنخفضة لا تتقاضى المعلمات فيها رواتب عالية ، سبب تدني موارد هذه الرياض ، كذلك هذه الرياض لا توفر ألعاباً تربوية كافية ، حيث إن غرضها الأساسي هو الربح ، كما أن المعلمات غير مستقرات فيها مقارنة بالمدارس ذات التجهيزات العالية ذات الأقساط المرتفعة. (الخالدي، 2008،:203-204)

- دواعي الحاجة للكشف عن المشكلات التي تواجه معلمات رياض الأطفال:

إن من دواعي الحاجة للكشف عن المشكلات التي تواجه معلمات رياض الأطفال هي غاية في الأهمية ، لإبراز أي مشكلة أو عوائق تؤثر على العملية التربوية التي تقوم بها معلمات رياض الأطفال.

فلابد من متابعة العملية التربوية والتعرف على المشكلات والحد منها والقضاء عليها ؛ لأن إبراز أي مشكلة عن المعلمات تؤثر بشكل كبير على اهتمامها للعملية التربوية ما لم تجد لها حلاً ؛ لأن حدوث المشكلة أو وجودها ثم التغاضي عنها تخلق مشكلات أخرى تسبب في عرقلة العملية التربوية.(الناشف،14:2009)

إجراءات البحث :

يعرض الباحث في هذا الجزء توضيح الإجراءات التي قام بها في التعامل مع استجابات أفراد مجتمع الدراسة وتمثلت في النقاط الآتية:-

أ- منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي الذي يهتم بدراسة البيانات المتعلقة بمجتمع الدراسة بقصد تجميع المعلومات والحقائق التي يمكن فيما بعد تحليلها وتفسيرها ومن ثم الخروج بتوصيات ومقترحات لحل المشكلة.

ب- مجتمع الدراسة والعينة:

قام الباحث بدراسة المجتمع بأكمله لصغر حجمه ويتكون من جميع المعلمات في رياض الأطفال والبالغ عددهن (187) معلمة بنسبة مئوية (100%) في جميع الرياض بمدينة زليتن خلال العام الدراسي (2012-2013) موزعة على النحو التالي:

جدول رقم (1)

يوضح أعداد المعلمات في الرياض خلال عام (2012-2013)

ر.م	اسم الروضة	عدد المعلمات
1	مالك بن أنس	8
2	طيور الجنة	18
3	الياسمين	12
4	المنارة	35
5	الأشبال	14
6	الأحبة	14
7	الأزدهار	16
8	الأحفاد	8
9	الأزهار	22
10	النرجس	14
11	أحباب الرحمن	9
12	المودة	7

ج- أداة الدراسة:

قام الباحث بتصميم استبيان مغلق كأداة لجمع المعلومات في هذا البحث.

أ- تصميم الأداة:

لتحقيق أهداف الدراسة المشار إليها سابقا قام الباحث ببناء الاستبيان وفق الخطوات التالية:

1- الصورة الأولية للاستبيان:

بعد اطلاع الباحث على ما اعتمدت عليه هذه الدراسة من أدوات لجمع البيانات قام ببناء الاستبيان الذي يتكون في صورته الأولية من (47) فقرة وبعد عرض الاستبيان في صورته الأولية على بعض أساتذة التربية وعلم النفس لإعطاء رأيهم فيه من حيث وضوح عباراته وسهولة فهمها وقد استفاد الباحث من ملاحظات الأساتذة وتوجيهاتهم عند وضع الصورة النهائية للاستبيان حيث تم الإبقاء على الفقرات التي حظيت بالاتفاق عليها كما تم التقيد بالتعديلات والإضافات.

2- الصورة النهائية للاستبيان :

في إطار التعديلات السابقة تم إعادة صياغة الاستبيان في صورته النهائية ، بحيث احتوى على (41) فقرة من أصل (47) فقرة واحتوت الصفحة الأولى على عنوان الدراسة ومجموعة من البيانات الأساسية المتعلقة بالدراسة بينما تضمنت الصفحات الأخرى جميع فقرات الاستبيان.

ب- صدق الأداة :

اكتفى الباحث بالصدق الظاهري على أساس آراء المحكمين في حكمهم على فقرات الاستبيان ، لتحديد مدى ملاءمة الفقرات لموضوع الدراسة ، ودقة صياغتها من الناحية اللغوية ، ووضوح المعنى.

ت- تطبيق الأداة :

تم تطبيق أداة البحث (قائمة بمشكلات معلمة الروضة) حيث قام الباحث بتوزيع الاستبيان بنفسه على مجتمع الدراسة، كما طلب من المعلمات الإجابة على الفقرات بكل صدق وأمانة.

ث- المعالجة الإحصائية:

قام الباحث باستخدام: النسبة المئوية= عدد المعلمات/ المجموع الكلي 100

عرض النتائج وتفسيرها :

قام الباحث بتفريغ بيانات الاستمارات البالغ عددها (175) استمارة وقد تم استخراج النسبة المئوية لكل فقرة من فقرات الاستبيان وذلك وصولاً إلى معرفة النسبة المئوية لكل فقرة وقوتها في تشكيل مشكلة لمعلمات رياض الأطفال بمدينة زليتن، ثم قام الباحث بترتيب الفقرات ترتيبا تنازليا حسب الوزن المئوي كما في الجدول الآتي:

ترتيب جديد	ترتيب قديم	الفقرة	نعم	لا	إلى حد ما
1	41	هل يوجد عدد كاف من معلمات التربية البدنية داخل الروضة.	4.3	86.1	1.6
2	40	هل هناك رحلات ترفيهية للأطفال خارج الروضة.	3.2	86.1	2.7
3	20	يوجد عدد كاف من الأخصائيين النفسيين والمرشدين التربويين.	3.2	85.0	3.2
4	39	هل تحتوي الروضة على مكان خاص بتناول الإفطار.	12.8	75.9	3.2
5	7	هل تحتوي الفصول على مقاعد صغيرة مريحة للأطفال وأدراج لحفظ أغراضهم.	10.7	73.8	7.5
6	19	توجد معلمات بالروضة غير متخصصات.	72.7	15.0	4.3

7	13	عدم وجود منهج واضح ومحدد لرياض الأطفال.	69.5	16.0	4.8
8	36	هل هناك حاجة لدورات تأهيلية للمعلمات حول التعامل مع الأطفال داخل الرياض.	69.0	15.5	6.4
9	6	هل مظهر غرفة الفصل لائق ومتير لانتباه الأطفال.	14.4	58.3	18.7
10	10	هل يوجد نقص في الإمكانيات التي تساعد المعلمة على أداء دورها.	56.1	25.1	10.2
11	3	هل المبنى معد ليكون روضة للأطفال.	31.6	50.8	17.1
12	35	هل هناك إهمال من بعض والدي الأطفال وعدم التعاون مع المعلمة.	497	13.9	27.8
13	38	هل توجد حديقة معشبة مجهزة بالروضة.	40.1	47.1	4.8
14	2	هل عدد فصول الروضة مناسب لعدد الأطفال بها.	39.6	47.1	6.95
15	25	هل تقام الدورات التدريبية أثناء العمل للمعلمة في الروضة.	37.4	40.6	12.8

16	15	عدم تلبية ما تحتاجه الروضة من قبل مكتب رياض الأطفال بقطاع التربية والتعليم.	38.5	25.7	20.9
17	11	عدم توفير الأدوات والألعاب التربوية	35.3	29.9	25.7
18	23	هل يوجد اتصال ما بين الروضة والأهل.	46.5	12.3	32.1
19	16	تتعامل الإدارة مع المعلمات مع الغدارة بطريقة غير لائقة.	1.6	84.5	4.8
20	30	هل تشعر المعلمة بتفضيل المدير لبعض المعلمات.	4.8	81.3	4.3
21	9	هل يقام الطابور الصباحي قبل دخول غرفة الفصل.	80.2	10.2	1.1
22	34	هل تراعي المعلمة الفروق الفردية بين الأطفال داخل الروضة.	78.1	7.0	6.4
23	17	دافعية المعلمة نحو العمل في الرياض ضعيفة.	11.2	71.1	9.1
24	32	عدم تأهيلك بشكل ملائم يؤثر على ضبط الفصل.	9.6	69.5	11.2
25	22	هل لديك صعوبة في مصادقة وفهم الأطفال.	7.5	65.8	17.6

26	1	هل فقرة العمل في الروضة طويلة.	9.1	64.2	18.2
27	29	هل تعرف المعلمة جزءًا من راتبها على أثاث وزينة الفصول.	20.0	59.9	11.2
28	4	هل تعرفين دورك كمعلمة رياض أطفال.	58.3	5.3	16.0
29	8	هل تحتوي الفصول على سبورة واضحة وإضاءة جيدة	53.5	16.6	21.9
30	33	هل هناك تشجيع للأطفال على الإبداع والابتكار داخل الروضة.	52.4	16.0	23.0
31	21	هل معلمات الروضة مؤهلات تربويًا.	49.7	15.5	25.7
32	12	صعوبة وصول الأطفال من وإلى الروضة.	14.4	49.2	27.8
33	18	هل عدد المعلمات مناسب لعدد الأطفال والفصول.	47.6	35.3	12.3
34	28	هل تؤثر المشاكل عليك في نطاق عملك.	26.2	46.5	19.3
35	14	تضطر المعلمة لشراء ما تحتاجه لسير العملية التربوية على حسابها الخاص.	25.1	45.4	21.4

36	37	هل توجد رسومات فنية خاص ة بالأطفال داخل الرياض.	42.8	24.1	25.1
37	24	هناك متابعة من قبل أولياء الأمور لأطفالهم داخل الروضة.	32.1	17.1	42.8
38	26	هل الأسرة مقصرة في عملية توجيه أطفالهم	33.2	18.2	40.6

من خلال تفريغ بيانات الاستمارة تبين أن من مشكلات رياض الأطفال أنه لا يوجد عدد كافٍ من المعلمات التربية البدنية التي لها من أهمية كبيرة في تفعيل نشاط الطفل ، لكي يبدأ يومه بكل حيوية ونشاط فيصبح قادرا على استيعاب دروسه ، ويتقبل كل ما يعطى له من قبل المربيات.

كما تبين أنه لا توجد رحلات ترفيهية للأطفال خارج الروضة ولاشك أنه لابد من تخصيص رحلات على الأقل مرتين في السنة لتعرف الأطفال على كل ما هو جديد ، فالرحلات تعد تحفيزا وتشجيعا للأطفال على حب وتقبل التعليم داخل الروضة.

أيضًا افتقار الروضة للأخصائيين النفسيين والمرشدين التربويين يزيد من عبء المعلمة في التعرف على تصرفات الأطفال ، والمشاكل والصعوبات التي توجد لديهم وكيفية علاجها ، لذلك يجب أن يكون في كل روضة أخصائيين نفسيين ومرشدين تربويين ليقوموا بمساعدة المربيات في التقليل من المشاكل لدى الأطفال.

أيضًا عدم وجود مكان خاص لتناول الإفطار يعد مشكلة لذلك يجب أن يكون هناك مكان خاص للإفطار في كل روضة يحتوي على أماكن يجلس فيها الأطفال، ليتناولوا الطعام في راحة ونظام ، وأيضا يجب أن يحتوي على أماكن لجمع بقايا الطعام ، وتعليمهم النظام أثناء الأكل حيت تمنع ظاهرة الأكل داخل

الصف أثناء الدرس ، وفي الحديقة ، لأن الحديقة مخصصة للعب فقط ، وأيضًا يكون داخل هذا المكان عدد من المربيات يشرفن على الأطفال عند تناول إفطارهم إلى حين إنهائه ، وغسل أيديهم ، وعودتهم إلى فصولهم.

ومن النواقص أيضًا أن الرياض لا تحتوي على مقاعد صغيرة مريحة للأطفال ، وأدراج لحفظ أغراضهم، لذلك سوف يؤثر على الأطفال بشكل كبير في عدم راحتهم ، والتركيز أثناء التعليم ، وأيضا جلوسهم على المقاعد الأخرى سوف يسبب لهم آلامًا في ظهورهم.

كما اتضح أن هناك نسبة كبيرة من المعلمات غير مؤهلات ومتخصصات في هذا المجال ، في هذه الحالة فإن المعلمة ليست على دراية بمتطلبات الأطفال وما الطرق التي تتماشى مع تربيتهم، فليس تعليم أو تربية الأطفال مقرر يعطي ويحفظ ، وإنما معامله.

كما تبين أن هناك عدد كبير من الرياض لا يوجد لديها منهج واضح محدد ، وعلى ذلك يجب أن توضع مناهج واضحة موضوعة بطريقة مناسبة لأعمار الأطفال ، تحتوي على معلومات واقعية من حياتهم اليومية ليتقبلوها ويستجيبوا لها ، وأيضا تناسب قدراتهم العقلية ويكون المنهج يحتوي على رسومات ترافق المعلومات لكي تثير انتباههم.

كما لابد وأن تنظم دورات تأهيلية للمعلمات حول التعامل مع الأطفال داخل الرياض ، بحيث تعطى هذه الدورات بشكل مستمر للمعلمات لأن الدورات التأهيلية مهمة للمعلمة كونها تطلعها على كل ما هو جديد في طرق التربية ، والتعامل بشكل تربوي وحضاري مع الأطفال.

وكذلك يجب الاهتمام بغرفة الصف حيث يصبح مظهرها لائقًا ومثيرًا لانتباه الطفل و تقام غرف للأطفال تحتوي على ألوان تعكس الروح المرحة للطفل فتظهر

علامات الراحة فيها وتقبله للتعلم وتكون الغرفة محتوية على ملصقات من المنهج الذي سيدرسونه ، وكذلك الأضواء تكون هادئة وجميلة.

يعتبر نقص الإمكانيات التي تساعد المعلمة على أداء دورها بالشكل المطلوب يؤثر على ادائها حسب ما هو مبين ، لذلك يجب أن تجهز الروضة قبل البدء في قبول الأطفال بها ، فعندما يوجد نقص في إمكانيات الروضة يصبح التعليم مملًا عن طريق الإلقاء فقط ، فيصرف حب الطفل للتعليم. وفي هذه الحالة يكون أداة المعلمة غير كامل وغير مقبول للأطفال ، فيجب أن تكون الروضة مجهزة من جميع الإمكانيات التي عن طريقها تتم العملية التربوية على الشكل المطلوب.

وبالنظر إلى النتائج نلاحظ أن المباني الغير معدة لتكون رياضًا لها تأثير من ناحية زيادة عدد الأطفال في داخل كل فصل ، فهذا يسبب للمعلمة مشكلة في التعامل مع الكم الكبير من الأطفال ، لذلك يجب أن يكون المبنى معدًا لتكون روضة واسعة المساحة تحتوي على عدد مناسب من الفصول لا بأس به ، وعلى ألعاب وحديقة مريحة تستوعب جميع الأطفال ، ويكون موقع المبنى بعيدًا عن الضوضاء في مكان هادي:

على الوالدين التعاون مع المعلمة ومعرفة كل جديد حول أطفالهم ، والتعرف على تصرفاتهم من خلال الحوار المستمر مع المربية ، لأن الطفل أحيانًا يتصرف بأشياء لم تفهم من قبل الوالدين فتكون المربية في هذه الحالة تعرف السبب وطريقة معالجته بطريقتها الخاصة.

أيضا على الجهات المسؤولة أن تهتم بالرياض ، وذلك بتوفير وبناء رياض تحتوي على فصول مناسبة واسعة تضم أعداد الأطفال المطلوبة بكل راحة، فيجب ألا تكون الفصول صغيرة تضم أعدادًا كبيرة تسبب إزعاجا للمعلمة وتشتت انتباه الطفل.

ويتضح من خلال الفقرة رقم (15) والتي نسبتها 40.6% من أفراد العينة يوافقون على أنها من المشكلات التي تواجه معلمات رياض الأطفال ، فلابد من وجود دورات تدريبية تقام داخل الروضة لكي تستفيد المعلمة وتتعلم كيفية معاملة وتدريس الأطفال وفهمهم بطريقة سهلة.

واهتمام مكتب رياض الأطفال بقطاع التربية والتعليم يوفر الكثير من المشاكل حتى تتم العملية بالشكل المطلوب وإهماله يؤثر على أداء المعلمة في القيام بدورها بسبب فقدان الروضة لعدة أشياء فبدونها لا تتم العملية التعليمية وهذه الأشياء لا تتم إلا من قبل مكتب رياض الأطفال بقطاع التربية والتعليم ، واهماله بتوفير الأدوات والألعاب التربوية يصعب على المعلمة مهمة التعليم لأن التعليم باللعب يأخذ جزء كبيرًا من حب الأطفال للروضة ، فتصبح العملية التربوية ناقصة وفاقدة لأشياء مهمة بالنسبة للمعلمات والأطفال.

يعتبر الاتصال بين الأهل والروضة عاملًا أساسيًا ومساعدًا في تربية وتعليم الطفل ، لتخفيف العبء على المعلمة في بعض الأمور بما أنه يشكل نسبة 46.5%.

ومن هنا تبدأ نسبة المشكلات في التراجع حيث اتضح من خلال هذه الفقرة ، والتي نسبتها 84.5% من أفراد العينة لا تمثل مشكلة بالنسبة لمعلمات رياض الأطفال ، نلاحظ أن تتعامل جميع المعلمات والمربيات بطريقة لائقة ومحترمة بسبب ما يقدمن من واجباتهن على أكمل وجه، وهنا يجعل التعامل للمعلمات لائقًا ومرضيًا لهن جميعًا.

أما بالنسبة لتفضيل المدير لبعض المعلمات فنسبة 81.3% من أفراد العينة لا تمثل مشكلة لهن نلاحظ أن جميع المعلمات لهن نفس القيمة لدى المدير ولو حدث هذا الأمر فهو يجعلها لا تؤدي عملها بالشكل المطلوب منها.

يتضح من خلال تفريغ الاستمارة أن نسبة 80.2% من الرياض تقوم بالأنشطة المطلوبة مثل الطابور الصباحي .لأنه مهم جدا بالنسبة لنشاط الأطفال ، ليمدهم بكل الطاقة اللازمة والحيوية التي يحتاجها الجسم فيشمل الطابور الصباحي ، التمرينات والنشاطات التي تحفز الأطفال التعليم والحضور للروضة.

كما يتضح أن الأغلبية من المربيات قائمات بدورهن التربوي ، وهو مراعاتهن للفروق الفردية بين الأطفال داخل الروضة ، فعندما تراعى الفروق الفردية تتم عملية التعليم بين الأطفال بكل مساواة فلا نجد من هو متأخر عن الأطفال الآخرين أو غير مهتم به.

ونلاحظ من خلال النسبة المئوية أن حوالي 71.1% لديهن الدافعية للعمل في الروضة ، ومتحمسات اتجاه العمل ، فتقوم بجميع أمورها على الشكل المطلوب فتعطي كل مالديها دون تقصير، فتجد هنا كل ما تتطلب للعمل فتعطَى كل ما لديها بشكل أفضل.

يتضح من الفقرة رقم (24) نسبتها 69.5% من أفراد العينة أنها لا تمثل مشكلة بالنسبة لمعلمات رياض الأطفال ، فتلاحظ هنا أن المعلمة قادرة على ضبط الفصل ، حتى لو لم يتم تأهيلها بشكل كامل فإنها تقوم بالسيطرة على الصف وفرض احترامها على الأطفال.

وفي الفقرة (17–32) نلاحظ أن نسبة كبيرة جدًا قادرة على أداء عملها وقدرتها على ضبط الفصل ومصادقة الأطفال حتى وإن كانت الأغلبية غير مؤهلة.

ومن ناحية التوقيت فهو مناسب لأغلب المعلمات وكافٍ لتنفيذ العملية التربوية بشكل مناسب ونكتشف من خلال نتائج الاستبيان أن نسبة 20.0 من المعلمات يتفقن على زمنية الفصول والبقية تجد فصولها معدة ومجهزة من جميع النواحي. حيث تعتبر نسبة كبيرة من الرياض 53.5% تتمتع بإضاءة جيدة وسبورة التي تحتاجها العملية التربوية بالروضة.

يتضح من خلال الفقرة رقم (29) والتي نسبتها 53.5% من أفراد العينة لا تمثل مشكلة لمعلمات رياض الأطفال، فنلاحظ أن الفصول معدة من ناحية السبورة والإضاءة الجيدة التي تحتاجها العملية التربوية.

يتضح من خلال الفقرة رقم (30) والتي نسبتها 52.4% من أفراد العينة لا تمثل مشكلة بالنسبة لمعلمات رياض الأطفال، فتلاحظ دور المعلمة أو المربية فعال في تشجيع الأطفال على الإبداع ، والإبتكار، من خلال اهتمامهم بالأطفال وما يقوموا به من مشاركات وتحفيز الأطفال على المزيد من إظهار مواهبهم وما يميلو إليه.

كما نجد أن أغلبية أفراد العينة مؤهلات تأهيلًا تربويا ، لتنفيذ العملية التربوية بنجاح فالتأهيل لا يتمثل مشكلة بالنسبة لمعلمات رياض الأطفال ، كما أن ليس هناك عقدة كبيرة في وصول الأطفال من وإلى الروضة.

وتجد أن هناك نقص بسيط في عدد المعلمات في بعض الرياض وهذا سيؤثر على العملية التربوية ، فكل وسائل المواصلات هنا متوفرة فهن طريقها الأطفال يأتون إلى الروضة وهم براحة تامة.

يتضح من خلال الفقرة رقم (33) والتي نسبتها 47.6% من أفراد العينة لا تمثل مشكلة بالنسبة لمعلمات رياض الأطفال ، تلاحظ أن عدد المعلمات مناسب وموزع بشكل منظم على الفصول فالمعلمة تعتبر ملمة بتعليم الطلبة جميعهم لنظام الفصل وعدد الأطفال به.

نسبة كبيرة من المربيات تحاول التغلب على مشاكلها الخاصة ، فتقوم المعلمة بتنفيذ العملية التربوية دون عوائق فالمعلمة في هذه الحالة تتغاضى عن المشاكل وتقوم بمتابعة الأطفال بطريقة جيدة وسهلة.

يتضح من خلال الفقرة رقم (14) والتي نسبتها 45.4% من أفراد العينة لا تمثل مشكلة بالنسبة لمعلمات رياض الأطفال ، نلاحظ في هذه الحالة توفر

الروضة جميع المتطلبات اللازمة ، فلا تواجه المعلمة مشكلة نقص الوسائل أو المستلزمات اللازمة لتنفيذ العملية التربوية.

أما بالنسبة للفقرة رقم (37) والتي نسبتها 42.8% من أفراد العينة لا تمثل مشكلة بالنسبة لمعلمات رياض الأطفال ، نلاحظ في هذه الحالة أن الرياض مجهزة بكافة الرسومات الفنية الخاصة بالأطفال ، والتي تحبب الطفل بالروضة من خلال إعجابه بهذه الرسومات الجميلة والتي تلفت انتباههم بشكل جميل ، ولأنها رسومات مشوقة.

وفي نفس الوقت تجد أن البعض من أولياء الأمور متابعون لأطفالهم ، فمتابعة الأطفال أحيانًا عند أولياء أمور تقتصر على البيت من حين الحرص على كتابة واجباته ، ومراجعة ما تم تحفيظه من قبل الروضة وسؤاله ماذا أخذت جديدا وماذا فعلت اليوم في الروضة ، فهنا يرى بعض أولياء الأمور بأنه يكفي الاتصال هاتفيا بالروضة.

أخيرًا يتضح من خلال الفقرة رقم (38) والتي نسبتها 40.6% من أفراد العينة يوافقون على أنها من المشكلات التي تواجه معلمات رياض الأطفال ، لا تؤثر بشكل كبير على المعلمة لأن الأسرة أحيانًا تقوم بتوجيه أطفالها في جوانب وتغفل عن توجيههم في بعض الجوانب الأخرى ، فهنا يأتي دور الروضة في التوجيه لأشياء ، أو جوانب ترى الأسرة مقصرة فيها الأسرة فتساعدها وتوجهها إليهم ، وهذا لا يعني أن الأسرة تقوم بهذا التقصير قصدًا وإنما لم تكن على دراية بهذه الجوانب.

ملخص نتائج البحث:

لقد أسفر البحث عن النتائج الآتية:

إن من أكثر المشكلات شيوعًا لدى معلمات رياض الأطفال والتي نسبتها ما بين 86.1% -35.3% كانت كالآتي:

عدم توفر عدد كاف من معلمات التربية البدنية داخل الروضة ، عدم توفر عدد كاف من الأخصائيين النفسيين والمرشدين التربويين ، عدم احتواء الروضة على مكان خاص لتناول الإفطار، عدم احتواء الفصول على مقاعد صغيرة مريحة للأطفال وأدراج لحفظ أغراضهم ، توجد معلمات بالروضة غير متخصصات ، عدم وجود منهج واضح ومحدد لرياض الأطفال ، عدم وجود دورات تأهيلية للمعلمات حول التعامل مع الأطفال داخل الرياض ، مظهر غرف الفصول غير لائق ومثير لانتباه الأطفال ، وجود نقص في الإمكانيات التي تساعد المعلمة على أداء دورها ، عدم توفر الدورات التدريبية أثناء العمل للمعلمة في الروضة ، المبنى ليس معدًا ليكون روضة للأطفال ، هناك إهمال بعض والدي الأطفال وعدم التعاون مع المعلمة ، عدم وجود حديقة معشبة مجهزة بالروضة ، عدم تلبية ما تحتاجه الروضة من قبل مكتب رياض الأطفال بقطاع التربية والتعليم ، عدم توفر الأدوات والألعاب التربوية.

هذه الفقرات هي الأكثر شيوعا في قائمة المشكلات التي تؤثر على المعلمات بشكل كبير فتؤثر على سير العملية التعليمية والتربوية ، فتصبح المعلمات غير قادرات على تقديم واجباتهن بالشكل المطلوب.

- التوصيات

1- أن تهتم وزارة التربية والتعليم بمرحلة رياض الأطفال وأن تصنف من ضمن المراحل الدراسية الأساسية لتكون مهيئة للمراحل الأخرى.

2- أن تكون هناك معلمات أو مربيات مؤهلات تربويا ولديهن دراية بمرحلة رياض الأطفال ومتطلباتها.

3- أن تقام دورات تدريبية خاصة بمربيات هذه المرحلة ، للتعرف على كل ما هو مطلوب وما هو جديد ، ويجب أن تكون هذه الدورات بين الحين والآخر.

4- على وزارة التربية والتعليم متابعة الرياض من حين لآخر للكشف عن أي مشكلة لمعالجتها والحد منها ، حتى لا تسبب عرقلة داخل العملية التربوية.

5- أن تعد مناهج خاصة بهذه المرحلة مدروسة من جميع جوانبها تتناسب مع جميع الأطفال ، تكون مناهج مشوقة تلفت انتباههم ، وتجعلهم يحبون الدراسة ولا يملون منها.

6- أن تكون هناك مبانٍ معدة بشكل ملائم ومناسب للأطفال ، وتحتوي على كل المتطلبات ومجهزة بكامل التجهيزات اللازمة والمطلوبة ، التي تساهم في إنجاح العملية التربوية.

7- يجب على جميع أولياء أمور الأطفال المتابعة المستمرة لأطفالهم ، لمعرفة ما هو جديد والعناية التامة بهم والتعاون مع المربيات ، لكي تتم العملية التربوية بشكل أفضل.

8- يجب توفير ممرضة داخل الروضة ، حتى تقوم بفحص الأطفال أو الكشف عن ما إذا كان أحد منهم يحمل مرضا ، أو حالة معدية فيتم علاجه قبل انتشارها.

9- تزويد رياض الأطفال بعدد كاف من عاملات النظافة.

10- مراعاة إدارات التعليم بالمناطق عند تعيين المعلمات بالروضة، التقليل من التنقلات الفجائية التي تتم خلال العام الدراسي، وقصرها على بداية كل عام دراسي فقط.

المراجع

1- عبد الرؤوف عامر طارق ، ربيع محمد : طفل الروضة ، دار البارونى العلمية للنشر والتوزيع ، عمان : الأردن ، 2008 .

2- عاطف عادل فهمي، معلمة الروضة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان الأردن ، 2004 .

3- كريمان محمد بدر، مشكلات طفل الروضة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، جامعة عين شمس ، عمان : الأردن ، 2007 .

4- محمد عبد الرحيم عدس ، عدنان عارف مصلح : رياض الأطفال ، دار الفكر ، عمان : الأردن .

5- مريم الخالدي ، مدخل إلى رياض الأطفال ، دار الصفاء ، عمان :الأردن ،2008 .

6- هدى الناشف. معلمة الروضة ، دار الفكر العربي ، عمان : الأردن ، 2007 .

8- هدى الناشف ، رياض الأطفال ، دار الفكر العربي ،القاهرة : مصر ، 2009 .

7- ملتقى المرأة العربية (2005) .

الملحق (1) ملحق أداة البحث

رقم	الفقرة	نعم	لا	إلى حد ما
1	هل فترة العمل في الروضة طويلة.			
2	هل عدد الفصول بالروضة مناسب لعدد الأطفال بها.			
3	هل البناء معد ليكون روضة للأطفال.			
4	هل تعرفين دورك كمعلمة رياض الأطفال.			
5	هل عدد الأطفال داخل الفصل مناسب.			
6	هل مظهر غرفة الأطفال لائق ومثير لانتباه الأطفال.			
7	هل تحتوي الفصول على مقاعد صغيرة مريحة للأطفال وأدراج لحفظ أغراضهم.			
8	هل تحتوي الفصول على سبورة واضحة وإضاءة جيدة.			
9	هل يقام الطابور الصباحي قبل دخول غرفة الفصل.			
10	هل يوجد نقص في الإمكانيات التي تساعد المعلمة على أداء دورها.			
11	عدم توفير الأدوات والألعاب التربوية.			
12	صعوبة وصول الأطفال من وإلى الروضة.			

13	عدم وجود منهج واضح ومحدد لرياض الأطفال.			
14	تضطر المعلمة لشراء ما تحتاجه لسير العملية التربوية على حسابها الخاص.			
15	عدم تلبية ما تحتاجه الروضة من قبل مكتب رياض الأطفال بقطاع التربية والتعليم.			
16	تعامل الإدارة مع المعلمات بطريقة غير لائقة.			
17	دافعية المعلمة نحو العمل في لرياض ضعيفة.			
18	هل عدد المعلمات مناسب لعدد الأطفال والفصول.			
19	توجد معلمات بالروضة غير متخصصات.			
20	يوجد عدد كاف من الأخصائيين النفسيين والمرشدين التربويين.			
21	هل معلمات الروضة مؤهلات تربويًا.			
22	هل لديك صعوبة في مصادقة وفهم الأطفال.			
23	هل يوجد اتصال ما بين الروضة والأهل.			

24	هناك متابعة من قبل أولياء الأمور لأطفالهم داخل الروضة.			
25	هل تقام الدورات التدريبية أثناء العمل للمعلمة في الروضة.			
26	هل الأسرة مقصرة في عملية توجيه أطفالهم.			
27	هل تعاني المعلمة المستجدة صعوبة التفاهم مع أولياء الأمور حول المشاكل التي يعاني منها أطفالهم.			
28	هل تؤثر المشاكل عليك في نطاق عملك.			
29	هل تصرف المعلمة جزءًا من راتبها على أثاث وزينة الفصول.			
30	هل تشعر المعلمة بتفضيل المدير لبعض المعلمات.			
31	عدم تناسب ما تتقاضينه من راتب وضعف الحوافز والكفاآت مع ما تبذليه من جهد.			
32	عدم تأهيلك بشكل ملائم يؤثر على ضبط الفصل.			
33	هل هناك تشجيع للأطفال على الإبداع والإبتكار داخل الروضة.			

34	هل تراعي المعلمة الفروق الفردية بين الأطفال داخل الروضة.			
35	هل هناك إهمال من بعض والدي الأطفال وعدم التعاون مع المعلمة.			
36	هل هناك حاجة لدورات تأهيلة للمعلمات حول التعامل مع الأطفال داخل الرياض.			
37	هل توجد رسومات فنية خاصة بالأطفال داخل الرياض.			
38	هل توجد حديقة معشبة مجهزة بالروضة.			
39	هل تحتوي الروضة على مكان خاص بتناول الإفطار.			
40	هل هناك رحلات ترفيهية للأطفال خارج الروضة.			
41	هل يوجد عدد كاف من معلمات التربية البدنية داخل الروضة.			